

مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمدارس وبرامج التربية الفكرية لبعض مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة

د. أحمد صلاح الدين أبو الحسن

أستاذ التربية الخاصة المساعد

كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة للطلاب ذوي الإعاقات العقلية بمدارس وبرامج التربية الفكرية بمصر لبعض مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة، وقد تم تحليل محتوى المقررات الدراسية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين عقلياً بمدارس وبرامج التربية الفكرية في مصر بدءاً من الصف الثالث الابتدائي وحتى مرحلة الإعداد المهني، وأوضحت نتائج البحث أن اهتمام المقررات الدراسية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقات العقلية في المرحلة التعليمية والمهنية بإبعاد الأخطار والإساءات المحتملة من حيث عدد الفقرات وطريقة عرضها كانت أقل مما تفرضه احتمالات تعرض هذا الطفل للأخطار والإساءات نظراً لطبيعة ونوعية قدراته، إضافة إلى تدني نسب عرض موضوعات الحماية من الأخطار، والإساءات المحتملة في محتوى المقررات الدراسية لهؤلاء الطلاب قياساً بعدد الصفحات، وإغفال عرض المفاهيم الخاصة بالحماية من الإساءات الجنسية بشكل خاص.

The Extent to which the School Curriculum and Programs for Children with Special Needs Deal with Concepts of Protection from Danger and Abuse

Ahmed Salah Al-Din Abu Al-Hassan

Assistant Professor of Special Education

College of Education - King Abdul Aziz University, KSA

Abstract

The aim of the study was to identify the extent to which the school curriculum and programs for the mentally handicapped deal with some concepts related to the protection from danger and abuse. Content analysis was used, and the study results have shown that such programs fall short to reach their aims, especially in the area of sexual abuse.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة نوعاً من الاهتمام المتزايد بقضايا حماية جميع الأطفال من الإساءات، ووقايتهم من الأخطار المحيطة، وامتد الاهتمام ليشمل الأطفال ذوي الإعاقات بجميع فئاتهم، خاصة بعد أن أصلت العديد من أدبيات التربية الخاصة لتاريخ تعرض هؤلاء الأطفال منذ بدء التعامل الإنساني معهم للإساءات المتنوعة كالإساءة الجسدية، والجنسية، والنفسية، والعاطفية، والإهمال المتنوع، وارتبطت مكانة الفرد وأساليب التعامل معه باكتمال قدراته الجسدية والعقلية، ونجاحه في أداء مهامه الحياتية والوظيفية في المجتمع الذي يعيش فيه.

ويشير (عبد العزيز الشخص، 2007: 9-10) إلى أن فئة الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية يشكلون النسبة الأكبر من بين نسب ذوي الإعاقات، حيث أفادت تقارير منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية إلى أن الأفراد المعاقين تتراوح نسبتهم ما بين 10-12% من المجموع العام للسكان في أي مجتمع، وتختلف هذه النسب بحسب الفئة التي ينتمي إليها فتصل إلى 3% للإعاقة العقلية، ومن الجدير بالذكر أن ما يقرب من 90% من فئة هؤلاء المعاقين عقلياً ينتمون إلى الإعاقة العقلية البسيطة.

وأفرزت نتائج التراث التربوي المتتابع نوعاً من الارتباط الوثيق بين توجهات حماية الأطفال من الإساءات المختلفة باعتبارها أحد مكونات التربية الوقائية المقدمة لهم، وتحقيق الأمان والسلامة من الأخطار الناتجة من تلك الإساءات التي توجه لهم من قبل المحيطين بهم في مواقف عديدة بسبب خصائصهم المميزة.

وأرجعت تلك الدراسات تلك الظاهرة للعديد من الأسباب، منها ما يعود إلى الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال، واعتمادهم على الآخرين لتلبية احتياجاتهم، وهو ما يجعلهم عرضة لأساليب معاملة تظهر العديد من مظاهر الإساءات العاطفية والنفسية تتمثل في النبذ والرفض العاطفي، وعدم الاهتمام، وإظهار كراهية للطفل، وإهماله، أو الإصراف في تهديده والسخرية منه. (كامل، 2001: 32-31).

وهو ما يتفق مع نتائج دراسات كل من أطلس وبيبلر (Atlas & Pepler, 1998)، والاتحاد الأمريكي للمعلمين (American Federation of Teachers, 2000)، وبانك (Banks, 2000)، والمركز القومي لسلامة المدارس (National Resource Centre for Safe Schools, 1999): أن قصور الوظائف الحيوية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ترشحه للتعرض إلى العديد من مظاهر العنف والبلطجة Bullying بطريقة مقصودة ومتكررة، من خلال عدة أشكال منها: البلطجة الجسدية Physical bullying، والبلطجة اللفظية Verbal bullying، والبلطجة الانفعالية Emotional bullying، والبلطجة الجنسية Sexual bullying.

وتضرب لمسدن (Lumsden, 1998: 27) مثلاً أكثر وضوحاً للعلاقة بين الإهمال، وخاصة الإهمال الأسري أو التربوي الموجه من قبل الأسرة أو القائمين على تربية الطفل، والإصابات والحوادث التي يقع فيها الطفل نتيجة عدم الاهتمام بإكسابه المهارات والعادات التي تحفظ سلامته، وتمنع وقوعه في الأخطار بسبب عدم إعطاء أولويات خاصة لتربيات

البيئية المحيطة، أو لعدم وجود توعية كافية لهؤلاء الأطفال أو عدم تقديم الإرشاد السلوكي المناسب من الوقوع فريسة للإساءات الجنسية، والاستغلال لمآرب غير أخلاقية نظراً لضعف عمليات الإدراك القيمي لديهم، مما يجعلهم عرضة لمشكلات نفسية عديدة تؤثر على توافقهم النفسي.

وتنامي الاهتمام بقضايا حماية الأطفال، وخاصة في العقود الأخيرة أطلق العديد من المواثيق والإعلانات الدولية، التي واكبتها قوانين وتشريعات محلية في البلدان العربية تأصل لحق الأطفال ذوي الإعاقات في الأمان والسلامة، إلا أنه وعلى الجانب الآخر أوضحت العديد من الدراسات كدراسة: أبو شريف (1991)، ناشد (1991)، أمين (1999)، رطروط (2001)، إسماعيل (2001)، الخطيب والحديدي (2005)، العجمي (2007) إلى معاناة الأطفال ذوي الإعاقات العقلية من مظاهر الإساءة والإهمال في المجتمع العربي إن كانت قد عجزت عن التقدير الفعلي لتلك الظاهرة وأظهرت بعض المؤشرات التقريبية.

وامتداداً لما سبق يمكن القول باحتياج الأطفال ذوي الإعاقات العقلية إلى التمتع بمناخ الحماية والأمان من الأخطار والإساءات المختلفة التي يتعرضون لها، ويصعب استثنائهم منها، بل على العكس فإن تأثيرات الإعاقة العقلية تزيد وبدرجة كبيرة من احتمالية تعرضهم لها من خلال تركيز البرامج والمناهج التربوية على تنمية مفاهيم حماية والوقاية التي تقدم لها، وخاصة في المؤسسات التربوية الخاصة بهم كمدارس التربية الفكرية، أو الفصول الملحقة في مدارس عادية، مما يساعدهم على الاندماج الآمن، والتكيف مع الحياة الاجتماعية بصورة طبيعية.

وهو الأمر الذي انتبهت إليه الاتفاقية الدولية لتعزيز حقوق المعاقين الصادرة في عام (2007)، حيث نصت مادتها السادسة عشرة على ضرورة اتخاذ التدابير المناسبة لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من جميع أشكال الاستغلال والعنف والاعتداء، وتوفير بيئة تعزز الصحة والرفاهية وصيانة الكرامة والاستقلال الذاتي، كما نصت المادة التالية على توفير أوجه السلامة الشخصية والعقلية على قدم المساواة مع الآخرين (Human Rights Council, 2009: 27-28).

وتركز التوجهات الحديثة في مجال التربية الخاصة على دور مؤسسات التربية الفكرية باعتبارها المؤسسة التعليمية الرسمية في المجتمع المنوط بها بعد الأسرة توفير التنشئة السليمة للطفل المعاق عقلياً من خلال ما تقدمه لحماية هؤلاء الأطفال من الأخطار والإساءات المحتملة في مناهجها الصريحة والمستترة، ويتطلب المحتوى الوظيفي للمناهج الدراسية المقدمة في تلك المؤسسات مساعدة الطلاب على إدراك العناصر المسببة للحوادث وعوامل الخطورة الموجودة حولهم بجميع أنواعها وفي جميع المواقف والأماكن، وتعويد الأطفال على الالتزام الصارم بعوامل الأمان والسلامة من تلك الأخطار.

وبدأً من العام الدراسي 2000 / 2001م تم إقرار المناهج الدراسية الخاصة بمدارس التربية الفكرية لمرحلة التهيئة حتى الصف الثالث الابتدائي واستكملت باقي المناهج مرحلياً في العام الدراسي 2002 - 2003م، بعد أن كانت المناهج السابقة تعتمد على كتب التعليم الأساسي في المرحلة الابتدائية حتى الصف الثالث الابتدائي كمصدر أساسي.

وقد بينت نتائج العديد من الدراسات مثل: دراسة هارون (1985)، التهامي (1990) المليجي (1987)، إبراهيم (1993)، فهمي (1994)، حسن (1995)، الطيب (1999)، القريشي (1421هـ)، أبو الحسن (2004): أهم المعايير الواجب توافرها في المناهج الدراسية لتضمن مفاهيم الحماية من الأخطار كالاتي:

- أن تكون الأهداف التعليمية الموضوعة في تلك البرامج والمناهج الدراسية مصممة أساساً للطلاب المعاقين عقلياً، وتحترم قدراته المميزة، وتتناسب وطبيعة الإعاقة التي يعانها هذا الطالب.
- العرض المباشر لموضوعات تتعلق بمبادئ الحماية والأمان، كأن يخصص لذلك موضوع واحد أو عدة موضوعات في وحدة دراسية واحدة ضمن أحد مقررات المواد الدراسية.
- العرض الضمني لمبادئ ومفاهيم السلامة والأمان في ثنايا الموضوعات ذات العلاقة بالموضوع (كالتلوث، والمختبر، والنفط، والسلامة المرورية، وجهود أجهزة الدولة في حماية المجتمع) أو عند تفسير آيات قرآنية كريمة، أو شرح حديث نبوي شريف، أو التعليق على قصة أو مقطوعة شعرية.
- أن يتناسب المحتوى الدراسي من حيث اللغة أو الأسلوب مع قدرات الطلاب المعاقين عقلياً مما ينعكس أثره على استيعاب هؤلاء الطلاب لتلك الموضوعات في ضوء ما يعانونه من مشكلات لغوية وقرائية.
- أن تتناسب خبرات الحماية من الأخطار والإساءات احتياجات المرحلة السنوية التي يعيشونها، وعدم التركيز على العمر العقلي فقط.
- استخدام طرق تدريس فعالة لإكساب الطلاب أبعاد الحماية تعزز بالنشاطات الصفية واللاصفية ضمن بيئة المدرسة أو خارجها، مثل: المشاركة في نشاطات جماعة الإسعافات الأولية وجماعات الكشافة والمرشدات.
- التنبيه على بعض مفاهيم السلامة والأمان عند القيام بنشاط في المرافق المدرسية، أو التعامل مع الأدوات والأجهزة الكهربائية والمواد الكيميائية في المدرسة والمنزل والشارع.
- احتواء المنهج على أساليب تقويم تتناسب والقدرات العقلية واللغوية للطلاب المعاقين عقلياً وتلائم طبيعة الإعاقة لديهم.

وإذا كانت الدراسات السابقة قد أوضحت أن المنهج يعد أهم أدوات التربية، فإن الكتاب المدرسي الذي ما يزال يحتل مكانة مهمة في منظومة المنهج، فهو يعد الأداة الرئيسة لتنفيذ المنهج المدرسي المقدم للطلاب سواء كانوا عاديين أو من أصحاب الإعاقات، وعليه يعتمد المعلم في أدائه التدريسي والمتعلم في تحصيله الدراسي، ولذا فإن جودة الكتاب المدرسي تسهم إسهاماً مباشراً في الارتقاء بمستوى التعليم، وهذا يجعل من الأهمية بمكان فحص هذا الكتاب وتحليله من حين إلى آخر، حتى يصبح وسيلة فاعلة وأداة ناجحة، تساعد المدرسة على القيام بدورها في غرس القيم التربوية والمضامين الأخلاقية الخاصة بالحماية والأمان في نفوس طلابها، حتى يشبوا متمثلين لها، متمسكين بها.

وهو ما يتسق مع ما رآه الصاوي (1990:249) من أهم وظائف عملية تحليل الكتب

المدرسية أنها تقدم لنا وصفاً علمياً وموضوعياً لأنماط القيم والمضامين الأخلاقية المبثوثة في ثنايا تلك الكتب التي تُعدُّ أهم مكونات المنهج الدراسي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

واتساقاً مع ما سبق يمكن القول بأن المناهج الدراسية الداعمة للأمان والحماية توفر في جانبها التعريفي، والذي يشمل تعريف الطلبة بالأخطار التي تحيط بهم وتهدد حياتهم ومستقبلهم، وفي جانبها الوقائي الذي يشمل إرشاد الطلاب إلى الوسائل التي تعينهم على عدم الوقوع في الأخطار، وكيفية التغلب عليها، مثل عدم التأثر برفقاء السوء، وتعلم كيفية رفض المغريات، والتعامل السليم مع ضغوط رفقاء السوء.

وعلى الجانب الأخر تشكل المناهج الدراسية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقات نوعاً من الخطوط العريضة والأهداف العامة المرشدة للمعلم ليدبر العملية التعليمية والتربوية، ويجعله منطلقاً لنشاطات التعلم اللازمة لغرس مفاهيم وعادات السلامة والأمان والصحة لدى المتعلمين، ويساعدهم على تمثلها في سلوكهم وسائر شؤون حياتهم، كذلك يستفيد منها المعلم في تنفيذ خطط تعليمية فردية تحتوي على أهداف قصيرة المدى، وإستراتيجيات تدريسية ووسائل مساندة، وأدوات تشخيص أولية ونهائية.

ومن هذا المنطلق يمكن تضمين المناهج الدراسية للطلاب ذوي الإعاقات العقلية - وخصوصاً المقررات الدراسية - كثيراً من الأبعاد الخاصة بالوقاية من الأخطار. ويتوافر في مدارس التربية الفكرية عدد من المواد الدراسية التي يمكن استثمارها في غرس كثير من القيم والاتجاهات الإيجابية، وهو ما يحمل إمكانية تطوير المناهج الدراسية لتشتمل على بعض الأبعاد السلوكية والنفسية والمعرفية للتربية الوقائية.

وتأتي عملية تحليل محتوى المناهج الحالية بالطلاب ذوي الإعاقات العقلية بمدارس وبرامج التربية الفكرية بمصر للتعرف أو تقدير مدى تناولها لمفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة كخطوة تمهيدية في سبيل تطوير تلك المناهج وفقاً للمدخل الوقائي الشامل.

وهو الأمر الذي سبقت إليه دراسات عديدة تناولت هذه القضية عند الطلاب بالمدارس العادية كدراسة عبده وفودة (1997) التي حاولت تحديد متطلبات التربية الوقائية، والكشف عن مدى تضمينها في مقررات العلوم بالمرحلة الابتدائية، ودراسة عبد الحميد، وأبو عذب (1993) التي هدفت للتعرف على مدى تضمين بعض موضوعات الدفاع المدني في المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية بدولة قطر، ودراسة كل: من آل شارع والشافعي والشمري (1997) حاولت التعرف على إمكانية دمج تعليم سلامة المرور ضمن المناهج المقدمة لطلاب المرحلة المتوسطة بالتعليم العام، وكذلك دراسة القرشي (1421هـ) التي حاولت إدراج بعض مفاهيم السلامة ومبادئ الدفاع المدني في بعض محتوى مناهج العلوم والتربية الإسلامية واللغة الإنجليزية بالملكة العربية السعودية في المراحل الدراسية المختلفة، ودراسة سعيد (1998) كمحاولة لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالتعليم الأساسي بمصر في ضوء مفهوم التربية الوقائية.

إلّا أننا نشهد - في حدود علم الباحث - قلة في الدراسات التي اهتمت بهذه القضية لدى الطلاب ذوي الإعاقات العقلية، على رغم وحدة المخاطر والإساءات التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال، والتي تزداد حدتها عند اعتماد مدخل الإدماج في المجتمع، هو ما يجعل هناك حاجة إلى تقدير مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة بهؤلاء الطلاب بمدارس وبرامج التربية الفكرية بمصر لبعض مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما حجم وكفاية مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة في تلك المقررات الدراسية؟

ويتفرع من سؤال الدراسة الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما حجم وكفاية مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة في تلك مقررات المرحلة التعليمية في مدارس التربية الفكرية؟
- ما حجم وكفاية مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة في تلك مقررات مرحلة الإعداد المهني في مدارس التربية الفكرية؟

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

1. تكشف نتائج الدراسة الحالية عن دور مناهج ذوي الإعاقات العقلية بمدارس وبرامج التربية الفكرية بمصر في تقديم الخبرات المعرفية والمهارية والوجدانية
2. تساعد الدراسة الحالية على وضوح الرؤية لدى المسؤولين عن التعليم ومناهجه ووحداته التطويرية لتطوير مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة في تلك المقررات.

حدود الدراسة:

تلتزم الدراسة بالحدود الآتية:

1. تحليل محتوى للمقررات الدراسية للطلاب ذوي الإعاقات العقلية بمدارس وبرامج التربية الفكرية في مصر.
2. تلتزم الدراسة بتحليل المناهج بدءاً من الصف الرابع الابتدائي حتى مرحلة الإعداد المهني، بموجب المعيار (أداة البحث).
3. تمت الدراسة خلال العام الدراسي 2007م/2008م.

مسلمات البحث:

تستند الدراسة إلى المسلمات الآتية:

1. الاهتمام بالوقاية من الإساءات والأخطار حقاً أصيلاً للأطفال ذوي الإعاقات العقلية.

2. تتكامل المناهج الدراسية جميعها في تحقيق أهداف التربية الوقائية.

3. تحليل محتوى الكتب الدراسية يهدف إلى الوصول على نتائج صادقة وثابتة عن مادته وطريقة عرضها.

مصطلحات الدراسة:

المنهج Curriculum:

يمكن تقديم تعريف للمنهج في مجال التربية الخاصة كالآتي: هو مجموع الخبرات التربوية الإيجابية المقصودة وغير المقصودة التي تهيؤها المدرسة المؤقتة والدائمة للطلاب ذوي الإعاقات العقلية بداخلها أو خارجها، بقصد مساعدتهم وبمشاركتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب (العقلية - الثقافية - الدينية - الاجتماعية - النفسية والفنية)، نمواً شاملاً يؤدي إلى تعديل سلوكهم وتهيئتهم للحياة المستقبلية وفق توقعات المجتمع (السعيد، وعبد الوهاب، وعبد القادر، 2006: 31).

الطفل Child:

يعد الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة من عمره، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق كما جاء في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة في المادة (1) من الاتفاقية. (الشواربي، 1997: 38).

الإعاقة العقلية Intellectual Disability:

تعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية هذا المصطلح، بأنها إعاقة تتسم بالقصور الواضح في كل من الأداء الوظيفي العقلي والمهارات التكيفية، والمفاهيمية والاجتماعية والعملية، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثامنة عشرة (Luckasson, et al., 2002).

ويعرف الطفل المعاق عقلياً إجرائياً: على أنه الطفل الملتحق بمدرسة التربية الفكرية أو أحد الفصول الخاصة الملحقه بمدرسة عادية وفقاً للقواعد المقررة من قبل إدارة التربية الخاصة، من سن 6 إلى 12 سنة، وتشمل مراحل الدراسة بتلك المدارس ثلاث مراحل هي مرحلة التهيئة: ومدتها سنتان، يعقبها المرحلة الابتدائية: ومدتها ست سنوات، وتتكون من حلقتين، كل منهما ثلاث سنوات، تهدف هذه المرحلة إلى تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الطالب، وأخيراً مرحلة الإعداد المهني: ومدتها ثلاث سنوات، تركز الدراسة بها على التدريب المهني للطالب.

الإساءات Abuse:

وعرفه قانون الحماية والعلاج لسوء معاملة الطفل بالولايات المتحدة الأمريكية الذي صدر عام (1996)، بأن سوء المعاملة والإهمال في حدة الأدنى هو أي فعل حديث أو فشل في فعل من جانب أحد الوالدين أو مقدم الرعاية تنتج عنه وفاة، إيذاء جسدي، انفعالي خطير، إساءة جنسية، استغلال جنسي، أي فعل أو فشل في فعل ينتج عنه خطر وشيك الحدوث لأذى خطير (الجلبي، 2003: 3).

الأخطار Dangers:

يتبنى البحث التعريف الآتي للأخطار باعتبارها كل ما من شأنه إعاقة تطور ونمو إمكانيات الأطفال سواء كانت معيقات مادية (كالعوامل الميكانيكية - البيولوجية) أو معنوية من سلوك وتصرفات، وهذا يشمل دخول سوق العمل في سن مبكرة، والانخراط في نشاطات غير قانونية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

حظيت قضية حماية الأطفال بمنزلة خاصة في الاتفاقيات الدولية الداعمة لحقوق الطفل وحمايته من الإساءة، كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948م)، واتفاقية حقوق الطفل (1989م)، واعترفت المادة (13) الميثاق الأفريقي لحقوق ورفاهية الطفل (1990م) بالحاجة إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة لحماية الطفل، وخاصة الأطفال المعاقون بإجراءات خاصة تتلاءم مع حاجاته البدنية والأخلاقية، لتضمن كرامته، وتشجع اعتماده على نفسه، ومشاركته النشطة في المجتمع.

ولم تكن مصر بعيدة عن تلك التوجهات، فقد احتل الاهتمام بحماية الأطفال مكانة متقدمة في أولويات السياسة العامة منذ الثمانينات بإعلان العقد الأول لتنمية وحماية الطفل المصري في عام 1989 الذي احتوت وثيقة إعلانه على فقرات تبرز أهمية إحاطة الطفل بسياسات الرعاية والأمان، وخاصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يشكلون شريحة مهمة في المجتمع المصري.

واحتوى القانون الجديد للطفل رقم 126 لسنة 2008 على العديد من الفقرات الخاصة بحماية وتأهيل الطفل المعوق، حيث نصت مادته الخامسة والسبعين (75) على التزام الدولة بوقاية الطفل من الإعاقة، ومن كل عمل من شأنه الأضرار بصحته أو بنموه البدني أو العقلي أو الروحي أو الاجتماعي، وتعمل على اتخاذ التدابير اللازمة للكشف المبكر على الإعاقة، وجاءت المادة التالية (76) لتنص على تمتع الطفل المعاق الحق برعاية خاصة، اجتماعية وصحية ونفسية تنمي اعتماده على نفسه وتيسر اندماجه ومشاركته في المجتمع.

وعليه فإن الأطفال ذوي الإعاقات العقلية - باعتبارهم جزءاً من النسيج البشري للمجتمع - يحتاجون كغيرهم إلى المعارف والاتجاهات والقيم التي تدعم تعايشهم الأمن مع المجتمع في ظل المخاطر الحالية، وفقاً للمبادئ الآتية:

- كل إنسان يتمتع بالقدرة على تغيير أفكاره واتجاهاته وسلوكه مع الأخذ في الاعتبار بالتفاوت النسبي في درجة وسرعة هذا التغيير.
- التعلم عملية تغير في السلوك الإنساني تتم وفقاً للدوافع المتعلم وحاجاته المختلفة.
- يتعلم الإنسان بفاعلية في مواقف واقعية أو شبه واقعية من الحياة.
- يمكن للإنسان أن يغير سلوكه إذا أدرك السبب للتغيير، وشعر بأن السلوك الوقائي المطلوب يتفق ورغباته الشخصية.

ولكن تقف الخصائص المميزة للطالب المعاق عقلياً حائلاً أمام تعزيز استجابته الآمنة

تجاه العديد من المواقف كانخفاض قدراته العقلية عن المستوى الطبيعي بصورة دالة خلال الفترة النمائية، ووجود قصور في سلوكه التكيفي، وضعف قدرته على الانتباه والتركيز على المثيرات المحيطة لفترات زمنية طويلة، إضافة إلى ذلك انخفاض قدرته على التعميم ونقل أثر التعلم.

وقد قارنت دراسة كارين وزملائها (Karen, Larry, Melanie, Misty & John, 2004) بين مدى تعرض الأطفال ذوي الإعاقات العقلية للإساءة مقارنة بأقرانهم من الأطفال العاديين. وتوصلت الدراسة أن نسبة من يتعرض للإساءة من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية بلغ (31%)، بينما نسبة من يتعرض للإساءة من الأطفال العاديين بلغ (9%) فقط، في حين كان من أهم أسباب تعرض الأطفال المعاقين للإساءة، مرتبة بحسب الأهمية ما يلي: تعرض الوالدين للضغوط النفسية، والعزلة الاجتماعية، تحمل أعباء الطفل والإجهاد الناتج عن ذلك، كذلك توصلت الدراسة إلى تأكيد على دور شدة الإعاقة التي تتناسب طردياً مع درجة العنف الموجه لهم، فكلما كانت درجة الإعاقة شديدة كانت نسبة تعرض الطفل إلى الإساءة أكبر.

وهو ما يتفق ونتائج دراسة زيربول (Zirpol, 1987) التي هدفت إلى التعرف على مظاهر الإساءة للأطفال ذوي الإعاقات العقلية، ومدى ارتباط حدوث الإساءة بخصائص هؤلاء الأطفال وأثرها عليهم. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار عينة الدراسة من (91) طفلاً من المعاقين تراوحت أعمارهم ما بين (11 - 14) سنة ممن تعرضوا للإساءة، وقد جمع البيانات وتحليلها من خلال المقابلات المباشرة مع عينة الدراسة، أشارت النتائج أن هناك علاقة بين حدوث الإساءة وشدة الإعاقة الذهنية لدى الطفل، حيث تبين أن نسبة حدوث الإساءة تزداد بازدياد شدة الإعاقة لديهم، وأن هناك علاقة إيجابية بين زيادة الإساءة للأفراد بازدياد نسبة العلاقة معهم، كما أظهرت النتائج أن الأطفال المعاقين ذهنياً يتعرضون للإساءة بنسبة تزيد عن نسبة تعرض الأطفال العاديين للإساءة.

وفي سياق مشابه حاولت دراسة العجمي (2007) التعرف على أبعاد الإساءة تجاه الأطفال ذوي الإعاقات العقلية لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت وفقاً لمتغيرات عمر وجنس الطفل، وبلغت عينة الدراسة مجموعتين من الأطفال إحداها تتراوح أعمار أفرادها بين (9 - 12) سنة وعددهم 32 طفلاً، والأخرى تتراوح أعمار أفرادها بين (6 - 9) سنوات وعددهم (39)، إضافة إلى (41) معلماً ومعلمة من العاملين في مدارس التربية الفكرية للبنين والبنات، كما شملت عينة الدراسة (30) ولي أمر لديهم أطفال من فئة الإعاقة العقلية البسيطة، واستخدم الباحث في الدراسة مقياس الإساءة المحتملة للطفل **The Child Abuse Potential**، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة (المعلمين وأولياء الأمور) في أبعاد الإساءة للطفل المعاق عقلياً، كذلك ارتباط الإساءة بعمر الطفل، مما يدفعهم لممارسة الإساءة ضدهم سواء البدنية أو النفسية، كما توصل البحث إلى أن الإساءة المحتملة لدى أفراد العينة مستوى الإساءة المحتملة لدى الذكور من كلتا المجموعتين أعلى منه لدى الإناث، ويعزو الباحث الارتفاع لدى الذكور عنه لدى الإناث في عينة الدراسة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية.

وقد طرحت العديد من الدراسات مثل دراسة: مفوضية الأمم المتحدة للاجئين UNHCR

(1995)، البلببسي (1997)، بركات (1999)، القمش (1999)، رطروط (2001)، كامل (1991)، أمين (1999)، يونج (2007)، البنك الدولي (2008) عدداً من الفرضيات التي تحاول توضيح العلاقة بين الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال احتمالية تعرضهم للعديد من الأخطار والإساءات كآتي:

- أن الإعاقة العقلية تعد من جملة العوامل الفردية المؤدية إلى استغلال الطفل واستخدامه في عمل أو نشاطات أخرى لمصلحة الآخرين، وبما يلحق الضرر بصحته البدنية، النفسية، الشخصية.
- الأطفال ذوو الإعاقات العقلية معرضون بشكل خاص للإساءات الجنسية بسبب عدم قدرتهم على الهروب من المواقف الخطرة، مما يتطلب تدابير خاصة لحمايتهم من الاستغلال الجنسي.
- تؤدي إعاقة الطفل في الكثير من الأحيان إلى تعرضه للإهمال من قبل من يناط بهم رعايته كالأسرة أو معلميه بشكل ينتج عنه أذى بدني أو عقلي أو تعرضه لمخاطر كبيرة.
- أن الإهمال قد يشمل عدم توفير ما يكفي من التغذية والرعاية الصحية والإشراف، ويمكن أن يضم أيضاً عدم بذل الجهود التربوية الوقائية التي تحميه من الأخطار والإساءات.
- نواتج الإساءة على شخصية الطفل سواء على المدى القريب أو البعيد تتوقف على المرحلة النمائية للطفل، وطول وشدة الإساءة ونوعية البيئة، ونوع الدعم المجتمعي المقدم للطفل.
- يؤدي حرمان الأطفال ذوي الإعاقات العقلية من البيئة التربوية الداعمة والمساندة إلى شعور هؤلاء الأطفال والشباب بغياب صورة الذات الإيجابية، مما يدفعهم إلى التسرب من المدرسة، أو الانخراط في سلوكيات خطيرة.

إضافة إلى ذلك تتسبب حالة الإعاقة العقلية في قصور اللغة لدى هؤلاء الأطفال، مما يشكل عائقاً أمام تواصلهم الاجتماعي مع الآخرين، وتعبيرهم عن الذات، مما يؤثر على قدرتهم على التفكير، وتعرضهم للكثير من الإساءات من الآخرين المحيطين سواء كانت الإساءات لفظية أو بدنية (شاش، 2001: 66).

وقد أوضحت دراسة أبو شريف (1991) الأنماط السلوكية غير التكيفية المرتبطة بالإساءة البدنية على الأطفال ذوي الإعاقات العقلية الملتحقين بمدارس التربية الخاصة في الأردن، وارتباط هذه الأنماط بكل من متغيري الجنس والعمر. وكانت العينة 200 طفل، نصفهم من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية المساء إليهم بدنياً، تم التعرف عليهم عن طريق أداة الكشف عن الإساءة البدنية، ودلت نتائج الدراسة على أن أكثر السلوكيات غير التكيفية ارتباطاً بالإساءة تتمثل في [النشاط الزائد - الانسحاب - العدوان - القلق والخوف - التمرد والسلبية - الفوضى والتخريب - العادات الشاذة والسلوك النمطي وكان أقلها المشكلات الخلقية وإيذاء الذات]، كما أشارت النتائج أيضاً أنه لا توجد دلالة إحصائية بين متوسطات الذكور ومتوسطات الإناث من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية المساء إليهم بدنياً على جميع أنماط السلوكيات غير التكيفية.

- وإجمالاً يمكن ملاحظة عدد من المظاهر السلوكية غير التكيفية ذات العلاقة بقدرة ذوي الإعاقات العقلية على الانتباه والتعامل مع الأخطار مثل:
- التبدل الانفعالي واللامبالاة، وعدم الاكتراث بالمشيريات المحيطة.
 - الاندفاعية وعدم التحكم بالانفعالات.
 - الميل للعزلة والانسحاب من المواقف الاجتماعية.
 - عدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية.
 - سهولة الانقياد وسرعة الاستهواء.
 - الرتابة والسلوك النمطي الروتيني.
 - ضعف الثقة بالنفس وسرعة الإحباط (السوسي، 1998: 160-161).

وقد استعرضت ميشلنج (Mechling, 2008) عدداً من الدراسات التجريبية التي تناولت مهارات السلامة والأمان للأطفال ذوي الإعاقات العقلية الممتدة من (1976-2006)، وبلغت (36) دراسة تجريبية بهدف التعرف على الأساليب والإستراتيجيات المعتمدة في تنمية مهارات الأمان الشخصي للأطفال ذوي الإعاقات من خلال المجالات الآتية:

- دراسات اهتمت بمهارات الأمان عند عبور شارع (7 دراسات).
- دراسات اهتمت بالحوادث المنزلية (6 دراسات).
- دراسات اهتمت بتطبيق إجراءات الإسعافات الأولية (7 دراسات).
- دراسات اهتمت بالتعامل الآمن مع الغرباء (6 دراسات).
- دراسات اهتمت بالتعامل السليم مع النار (5 دراسات).
- دراسات اهتمت باستعمال الهواتف في حالات الطوارئ (5 دراسات).

واستندت منهجية الدراسة على معايير محددة عند اختيارها للدراسة، كاستخدام التصميم التجريبي كمنهجية للدراسة المختارة، أن يكون مجال الدراسة هو تقويم مجال تعليم مهارة السلامة والأمان لعينة تم تشخيصها كإعاقة عقلية **Intellectual Disability**، وأن تكون الدراسة منشورة باللغة الإنجليزية في مجلة **Peer-Reviewed Journal**.

وتوصلت الدراسة إلى أن الدراسات المنشورة قد حددت درجات معينة للنجاح في إكساب الأطفال ذوي الإعاقات العقلية (الإعاقات الخفيفة إلى الحادة) لمهارات الأمان والسلامة. كذلك كانت أكثر الطرق فاعلية هي المحاكاة والنمذجة، وعلى الرغم من النتائج الإيجابية للدراسات المختارة فإن هناك بعض القضايا التي يتعين معالجتها في المستقبل.

كذلك اهتمت بعض الدراسات ببناء البرامج الوقائية للطلاب ذوي الإعاقات العقلية كدراسة كوهن (Cohen, 1991) التي صممت برنامجاً للتربية الوقائية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية **Intellectual Disability** بدءاً من مرحلة الروضة KG حتى المرحلة الثانوية **Secondary School** للوقاية من أخطار الكحوليات، وإدمان المخدرات يعتمد على إشراك الطلاب في نشاطات تعليمية تزيد مرونتهم الإيجابية، وتشجيعهم لاتخاذ قرارات صحيحة.

وحاولت دراسة ساندوز (Sandoz, 1995) بتقويم برنامج تدريبي للأمان البيئي

(Vivo) في إطار الحماية من الأخطار البيئية، وكانت عينة الدراسة مكونة من ثمانية طلاب من ذوي الإعاقات العقلية Intellectual Disability من فئة الإعاقة البسيطة Mild تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (10 - 19) سنة، تم تدريبهم على بعض مهارات الأمان والسلامة مثل: عبور الشارع، وإتباع إشارات المرور، واستخدام تليفونات العامة في حالات الطوارئ، واستخدمت الدراسة أسلوب المحاكيات Simulators مع تقديم التعليمات اللفظية المكثفة لمجموعة البحث، وأوضحت نتيجة الدراسة فاعلية البرنامج في إكساب عينة البحث المهارات الوقائية المقترحة.

وكذلك توصلت دراسة ستنسون (Stinson, 1996) إلى نتائج مشابهة للدراسة السابقة عند تدريب الأطفال ذوي الإعاقات العقلية Intellectual Disability من فئة الإعاقة المتوسطة Moderate في المرحلة الابتدائية على تعميم الاستجابات الآمنة عند رؤية العلامات التحذيرية الخاصة ببعض الأماكن والأدوات الخطرة التي يمكن أن تعرضهم للإصابات أو الحوادث.

كما هدفت دراسة سوكيلسكي (Sokolsky, 2011) إلى تقويم فاعلية استخدام الفيديو ونشاطات الدراما التعليمية في إكساب الأطفال ذوي العجز النمائي لبعض مهارات الأمان والسلامة الخاصة بعبور الشارع، وكانت عينة الدراسة مكونة من خمسة أطفال تتراوح أعمارهم الزمنية من 5 إلى 6 سنوات تم تشخيصهم كأطفال توحده، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية الإستراتيجية المستخدمة في اكتساب واحتفاظ الأطفال بالمهارات موضوع الدراسة.

وفي مجال الإساءة الجنسية أوضحت دراسات: عبد الغني (2002: 90 - 91)، والقاضي (2005: 67-68)، ومتشيل (Mitchell, 1985: 11)، كمبتون (Kempton, 1988: 21-24) الارتباط الوثيق للخصائص النفسية للطفل المعاق عقلياً التي ترشحه للتعرض للإساءات الجنسية بصفة خاصة كالآتي:

- يمر معظم الأشخاص ذوي الإعاقات العقلية بنفس مراحل التنشئة الجنسية التي يمر بها الأفراد غير المعوقين، ولهم في أغلب الأحيان الاحتياجات نفسها التي للآخرين.
- يلعب القصور الواضح والذال في الإدراك الاجتماعي، وكذلك قصور قدرات هؤلاء على التذكر وارتفاع معدل النسيان دوراً في فقدان هؤلاء الأطفال لقدراتهم على قراءة وتفسير الهاديات الاجتماعية الصحيحة، ومن ثم التصرف بصورة غير مقبولة، والميل إلى الإشباع الفوري للحاجات والرغبات، وعدم إدراك عواقب الأفعال والتصرفات.
- يتميز الأطفال ذوو الإعاقات العقلية بتوجه انبساطي مقارنة مع أقرانهم العاديين وبذلك يميلون إلى التفاعل مع الغرباء، وعلى هذا فهم أكثر عرضة للإساءة الجنسية.
- كما يؤدي قصور الواضح في مفهوم الذات المصحوب بالاندفاعية، والعجز عن ضبط الذات، إلى سهولة الانقياد للآخرين وارتكاب حماقات سلوكية وجنسية في الغالب.

وهدفنت دراسة ليت (Leigh, 2005) إلى مراجعة نتائج العديد من الدراسات السابقة

التي أجريت في أمريكا، والتي تقصت مجموعة الممارسات والأساليب التي يتعرض لها الأفراد ذوو الإعاقات العقلية، والتي تُسهم في استغلالهم جنسياً، حيث أشارت النتائج إلى أن هؤلاء الأطفال يتعرضون للإساءة الجنسية وبنسب متفاوتة، ومن بين ما توصلت إليه الدراسة ما يلي: أن نسبة تعرض الفتيات ذوات الإعاقات العقلية إلى الاعتداء الجنسي، بنسبة أعلى من تعرض الأفراد الذكور من نفس الفئة إلى الاعتداء الجنسي، كما وجد أن أغلبية تعرض الأطفال المعاقين عقلياً للإساءة الجنسية يتم قبل بلوغهم سن (18) سنة، كما توصلت الدراسة إلى أن غالبية الأطفال المستغلين جنسياً يتم عن طريق أقارب أو معارف بهم.

وقد حاول كل من: بروس، وماكفرسون، وجونز، ونيوتن، ودايكمان (Bruce, Newton, Jones, & Dykman, 1999) التعرف على المشكلات النفسية التي يتعرض لها الأطفال المعاقين الذين تعرضوا للإساءة، وإجراءات الوقاية والعلاج التي يمكن أن تساعدهم على التخلص من الضغوط النفسية التي تواجههم من خلال دراسة (7) حالات تعرضت للإساءة الجنسية، وكشفت النتائج عن وجود اضطرابات نفسية ومشكلات متعددة كالعزلة التي ترتبط بالعجز المعرفي الذي يحدث بداية بالإعاقة النمائية، وضغوط ما بعد الصدمة، كما أشارت النتائج إلى أنه عادة ما يتبع الإساءة صعوبة في التواصل مع الآخرين، كذلك أشارت النتائج إلى أن الخبرة للطفل ذي الإعاقة العقلية والتي يكتسبها من قبل الآخرين تلعب دوراً بارزاً في الوقاية من الإساءة الجنسية، كما تلعب خبرات الأفراد المقربين من الطفل دوراً مهماً في علاجه.

وقد أشارت المخزومي (1999: 13-14) إلى مجموعة من الإرشادات تشكل جزءاً من برنامج التربية الجنسية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية، وتقوم على التدرج في التوعية الجنسية الوقائية خاصة في التعامل مع الغرباء والمراهقين، والالتزام بنظام رقابة صارم لهم في المواقف الحياتية المختلفة يجنب تعرضهم للإثارة الجنسية.

واقترحت دراسة القاضي (2005) تضمين مجموعة من المهارات التي يجب تدريب الطلاب ذوي الإعاقات العقلية في معاهد التربية الفكرية لوقايتهم من الإساءات الجنسية يبدأ من تنمية إدراك الطالب لخصوصية جسده، والتصرف بسلوك جنسي مقبول اجتماعياً وفقاً للمعايير السائدة.

وصنفت روز ماري، وكاثي (Rosemary & Kathy, 2008: 115) مستويات المنهج الوقائي لمنع الإساءات وفقاً للمستويات الآتية:

مخاطر منخفضة جداً	مخاطر منخفضة	مخاطر معتدلة	مخاطر عالية
<p>- تقدم إرشادات لمنع إساءة معاملة الأطفال كخيار للآباء والأطفال. من خلال المناهج المستخدمة.</p> <p>- يتم دمج مفاهيم الوقاية في جميع جوانب البرنامج التربوي المقدم. كذلك تقويم آثار البرنامج على المواقف والسلوكيات الخاصة بالطفل.</p> <p>- يسعى المركز لتفعيل مشاركة الأسرة في الفرص التعليمية حول هذا الموضوع.</p>	<p>- يتم توفير التعليم الرسمي للوقاية من الإساءات والأخطار للأطفال في سن ما قبل المدرسة.</p> <p>- تشمل الموضوعات التي يتم تناولها في المنهج في الأنشطة اليومية. احترام الذات، والتدريب وتأكيداتها، ومفاهيم الاتصال الفعال</p> <p>- تعطى فرصاً محدودة للآباء والأمهات في الأنشطة التي المناهج الدراسية الوقائية.</p>	<p>- توجد إرشادات لمنع إساءة في معاملة الأطفال بطريقة غير الرسمية داخل المناهج الوقائية، ولكنها لا تشمل الخبرة المهنية.</p> <p>- يتم استخدام عدد محدود النشاطات الوقائية من إساءة المعاملة للأطفال في المناهج الدراسية الرسمية بطريقة موحدة لجميع الفئات العمرية.</p> <p>- يؤكد المنهج على مفهوم "خطر غريب" و"جيدة" و"السيئة" للممارسات التي تتعلق باللمس. دون وجود متابعة منتظمة أو محاولة لدمج مفاهيم الوقاية أو الحماية الذاتية في النشاطات اليومية.</p> <p>- لا توجد فرص مشاركة والدية في الممارسات والنشاطات داخل المناهج التعليمية.</p>	<p>- لا توجد آليات رصد لإساءة معاملة الأطفال بطريقة رسمية أو غير رسمية تستدعي وجود برنامج للوقاية.</p> <p>- توجد توقعات غير واقعية حول قدرة الأطفال لحماية أنفسهم. كذلك يتميز المنهج الدراسي بعدم الواقعية.</p> <p>- يؤكد المنهج على الخوف من الغرباء إضافة إلى توقعات غير واقعية حول قدرة الأطفال على حماية أنفسهم.. مع عدم وجود متابعة أو تقييم لتحديد الآثار المترتبة على المواقف التي يتعرض لها الأطفال سواء كانت سلوكيات مدرجة أو غير مدرجة.</p> <p>- تعد منع إساءة معاملة الأطفال وتعليم سلوكيات الحماية الذاتية من وظائف الآباء.</p>

وهكذا يلاحظ من هذا العرض السريع للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الإساءات والأخطار التي يتعرض لها الأطفال ذوو الإعاقات العقلية أنها أوضحت وجود احتياج لزيادة فاعلية المناهج الدراسية في هذا الصدد، باعتبار أن المناهج الدراسية التي تنفذها المدرسة للقيام بتلك المهمة تعتبر من أهم مدخلات التربية الوقائية، ولذلك فإن محتوى هذه المناهج يكون له أكبر الأثر في إكساب الطلاب النظام القيمي الذي يتبناه المجتمع.

ومن العرض السابق تتضح الحاجة إلى وجود العديد من العوامل المدرسية التي يمكن أن تؤثر في فعالية عملية التربية الوقائية للأطفال ذوي الإعاقات العقلية، تحقق من خلالها وظيفية مدارس التربية الفكرية كمؤسسة تعليمية في حماية هؤلاء الأطفال من الإساءات المختلفة وما يترتب عنها من إخطار، ويمكن الإشارة لتلك الأسس والمقومات على النحو الآتي:

- الانتباه لظاهرة الإساءة للأطفال ذوي الإعاقات وأخذ آثارها الخطيرة على محمل الجد.
- تضمين أهداف الحماية من الأخطار والإساءات ضمن المقررات والمناهج الدراسية المقدمة لهؤلاء الأطفال بصورة صريحة ومباشرة.
- وجود برامج ونشاطات لاصفية مصاحبة للمنهج الرسمي الصريح تتكامل بها

نشاطات الوقاية والحماية.

- توفير الإمكانيات والوسائل التعليمية التي تمكن المعلم من تحقيق أهداف الوقاية والحماية من الإساءات والأخطار.
- الشراكة الفعالة مع الأسرة وباقي مؤسسات المجتمع المحيط للتقليل من تلك الظاهرة والحد من أخطارها.

ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية باعتبارها خطوة أولية في سبيل التأكد من إحاطة وانتباه المؤسسة التعليمية لقضية حماية الأطفال ذوي الإعاقات العقلية من خلال تحليل محتوى الكتاب المدرسي باعتباره من أهم الوسائل التي تترجم بها مناهج التربية الخاصة للطلاب ذوي الإعاقات العقلية وظيفتها وأهدافها في تحقيق التربية الوقائية السليمة.

وباعتبار أن الكتاب المدرسي مرافق للطالب ويلزمه يومياً، وله تأثيره الكبير في الطالب بما يحمله من موضوعات ونصوص وصور، ورسومات يطلع عليها التلميذ يومياً، وتحمل في طياتها ومضامينها قيمة مرغوباً فيها لها دورها الكبير في عملية تحقيق التربية الوقائية.

إجراءات الدراسة :

1- منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج تحليل المحتوى **Analysis content** وهو أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة بوضع خطة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًا وكيفياً (كنعان، 1995: 23).

وتحليل المحتوى هو من أساليب البحث العلمي الذي يستخدم لوصف «المحتوى الظاهر» و«المضمون الصريح» للمادة المكتوبة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون بحسب الاحتياجات البحثية والمعايير التصنيفية التي يضعها الباحث لمعالجة البيانات التي يتم جمعها لتستخدم بعد ذلك في الوصف أو اكتشاف بعض الظواهر (طعيمة، 1987: 15).

2- مجتمع الدراسة وعينته:

يتألف مجتمع الدراسة من مناهج الدراسة في مدارس التربية الفكرية في مراحلها الثلاثة: (التهيئة - الابتدائية - الإعداد المهني)، وقد بلغ عدد هذه الكتب (21) كتاباً، قد اقتصر التحليل على مقررات الدراسة الآتية:

1. كتاب الطالب في مادة اللغة العربية للصف الرابع الابتدائي.
2. كتاب الطالب في مادة اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي.
3. كتاب الطالب في مادة اللغة العربية للصف السادس الابتدائي.
4. كتاب الطالب في مادة العلوم للصف الرابع الابتدائي.
5. كتاب الطالب في مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي.
6. كتاب الطالب في مادة العلوم للصف السادس الابتدائي.

7. كتاب الطالب في مادة الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي.
8. كتاب الطالب في مادة الدراسات الاجتماعية الخامس الابتدائي.
9. كتاب الطالب في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي.
10. كتاب الطالب في مادة الاقتصاد المنزلي للصف الرابع الابتدائي.
11. كتاب الطالب في مادة الاقتصاد المنزلي للصف الخامس الابتدائي.
12. كتاب الطالب في مادة الاقتصاد المنزلي للصف السادس الابتدائي.
13. كتاب الطالب في مادة المجال الصناعي للصف الرابع الابتدائي.
14. كتاب الطالب في مادة المجال الصناعي للصف الخامس الابتدائي.
15. كتاب الطالب في مادة المجال الصناعي للصف السادس الابتدائي.
16. كتاب الطالب في مادة اللغة العربية للصف الأول في مرحلة الإعداد المهني.
17. كتاب الطالب في مادة اللغة العربية للصف الثاني في مرحلة الإعداد المهني.
18. كتاب الطالب في مادة اللغة العربية للصف الثالث في مرحلة الإعداد المهني.

وقد استبعدت مناهج الإعداد المهني في مواد (السجاد والكليم - التربية الزراعية - النجارة والدهانات - التريكو - الزخرفة - الملابس الجاهزة) لعدم وجود كتاب للطالب.

3 - أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة البحث أعد الباحث قائمة لتحليل المحتوى، وهي قائمة تحليل المحتوى لمحتوى مناهج مدارس التربية الفكرية في مصر بدءاً من الصف الثالث الابتدائي حتى مرحلة الإعداد المهني.

واشتملت القائمة المقترحة للوقاية من الأخطار والإساءات على الأبعاد الآتية:

- الوقاية الشخصية من الإساءات المختلفة، وتشمل (25 مفهوماً فرعياً).
- معرفة رموز ومدلول الإشارات التحذيرية، وتشمل (8 مفاهيم فرعية).
- معرفة أسس التغذية السليمة، وتشمل (13 مفهوماً فرعياً).
- معرفة الإسعافات الأولية، وتشمل (10 مفاهيم فرعية).
- الوقاية من أخطار التلوث المتعدد المظاهر، وتشمل (12 مفهوماً فرعياً).
- الوقاية من أخطار التسمم، وتشمل (4 مفاهيم فرعية).
- الوقاية من المخاطر الميكانيكية والحركية، وتشمل (10 مفاهيم فرعية).
- الوقاية من المخاطر الكهربائية، وتشمل (9 مفاهيم فرعية).
- الوقاية من المخاطر الحرارية، وتشمل (13 مفهوماً فرعياً).
- الوقاية من المخاطر الطبيعية، وتشمل (8 مفاهيم فرعية).

وقد تم تحديد إبعاد القائمة المقترحة للوقاية من الأخطار والإساءات من خلال المصادر الآتية:

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث وطبيعة الأخطار والإساءات التي قد يتعرض لها هؤلاء الأطفال خاصة دراسة عزمي (1997) الخاصة بالتعرف على أثر برنامج يستخدم الوسائط المتعددة في تنمية مفاهيم التربية الوقائية، ودراسة أبو الحسن (2004) الخاصة ببناء برنامج مقترح للتربية الوقائية للطلاب ذوي

الإعاقات العقلية، ودراسة ليندا (Linda, 2008) المسحية للأبحاث المتعلقة بالأمان والسلامة للأطفال ذوي الإعاقات العقلية من (1976 - 2006).

- مراجعة الكتب والمراجع المتخصصة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- استعراض بعض التجارب والمشروعات العالمية والإقليمية في هذا المجال.

تحديد وحدة التحليل:

ويقصد بها العناصر التي يستند إليها في عدّ وحساب فئات التحليل، واعتمد من أجل ذلك على أن تكون:

1. الجملة العربية (الاسمية والفعلية) التامة: هي وحدة التحليل. وقد تشترك عدة جمل في اشتغالها على القيمة نفسها أو تدلل عليها.
2. الفقرة وهي: مجموعة الجمل في الدرس الواحد التي تعبر أو تؤدي في مدلولها إلى قيمة معينة.
3. الصور والرسومات: التي تعبر عن قيمة معينة، وغالباً ما تكون الصور والرسومات في بداية كل درس وتكون ممهدة له.

اتخذت الفقرة وحدة التحليل، حيث إنها الوحدة الطبيعية للمعنى، ويقصد بها جملة أو أكثر تحمل معنى تاماً. واعتمد البحث الفقرة كوحدة للتحليل، وهي تعد أكبر وحدات تحليل المحتوى وأهمها وأكثرها فائدة، وهي وحدة أساسية في تحليل الاتجاهات والقيم والمعتقدات (كنعان، 1995: 38).

كما أن الفقرة تشمل الكلمة والجملة معاً، مما يعطي مجالاً واسعاً أمام تحليل محتوى المنهج، إضافة أن الفقرة البسيطة (المكونة من جملة أو أكثر المصحوبة بصورة أو أكثر للتوضيح) تشكل الشكل الغالب من محتوى المنهج المقدم للطلاب ذوي الإعاقات العقلية، كما تعتبر الفقرة الكاملة هي التعبير المناسب عن صراحة المحتوى وقصده للمفهوم أو الخبرة المعروضة، وهو ما تناسب مع خصائص الطلاب ذوي الإعاقات العقلية الذين يحتاجون إلى أفكار واضحة مبسطة.

تحديد وحدات التعداد:

لتحديد التقدير الكمي لحجم مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة في المقررات الدراسية بمدارس التربية الفكرية اتخذ البحث التكرارات وحدة التعداد، فعند ظهور أي من مفاهيم الوقاية أو الحماية من الإساءات والأخطار في مجال معين من المجالات التي شملتها القائمة بصورتها الرئيسية أو الفرعية يعطى تكراراً (/)، وذلك في نهاية الخانة المقابلة لها، وذلك في الجداول الخاصة المعدة لتسجيل نتائج التحليل.

- وقد تم إعداد الجداول الخاصة لإجراء عملية التحليل من خلال الإجراءات:
- إعداد جداول خاصة لحساب الأبعاد الرئيسية والفرعية التي انطبقت عليها الفقرات.
- إعداد جداول لحساب عدد الفقرات المتعلقة بجوانب التربية الوقائية ونسبتها المئوية لعدد الفقرات الكلي بالكتب مجتمعة.
- وللقيام بعملية التحليل قام الباحث بقراءة كل موضوع على حدة قراءة جيدة، ثم

أعيدت قراءته وقسم إلى فقرات، ثم قراءة كل فقرة على حدة بتركيز شديد لبيان الوحدة التي تطبق عليها.

• قام الباحث في أثناء التحليل باتباع عدد من الأسس والقواعد المحددة، وهي كالآتي:

- إذا كانت الفقرة تنطبق على أكثر من وحدة تسجيل بتكرار واحد في استمارة التحليل.
- استبعاد الأسئلة في نهاية كل وحدة دراسية من التحليل.
- تفرغ النتائج كما وردت في جدول التحليل.

تحديد درجة تشبع المناهج الدراسية بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات:

تم تحديد درجة تشبع المناهج الدراسية بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات وفقاً للنسب التي يوضحها الجدول الآتي:

جدول (1) يوضح النسبة المئوية لارتباط مكونات المنهج بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات

النسبة المئوية لارتباط مكونات المنهج بأبعاد التربية الوقائية	أكثر من 60 %	50 % - 60 %	35 - 50 %	أقل من 35 %
مستوى التشبع	جيد	مقبول	ضعيف	ضعيف جداً

إيجاد الصدق والثبات لعملية التحليل:

صدق التحليل:

تم عرض استمارة التحليل في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المحكمين من المتخصصين في مجال التربية الخاصة والمناهج لمعرفة مدى مناسبتها لإجراءات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث أخذ بالملاحظات والمقترحات التي أبدتها هؤلاء المحكمون.

ثبات التحليل:

للتأكد من ثبات التحليل قام الباحث بإجراء التحليل للمرة الثانية بعد فاصل زمني مدته شهر تقريباً، وذلك باستخدام نفس أداة التحليل ووفقاً للأسس والقواعد المحددة سلفاً وبمقارنة مع التحليلين الأول والثاني لمحتوى المناهج الدراسية بالمرحلة التعليمية «الصف الرابع إلى السادس» ومرحلة الإعداد المهني.

المعاملات الإحصائية المستخدمة في التأكد من ثبات التحليل:

وقد تم حساب معامل الارتباط بين التحليلين الأول والثاني باستخدام معامل ارتباط كارل بيرسون، والكشف في جداول الدلالة والكشف عن دلالة القيم الإحصائية لمعاملات الارتباط عند مستوى 0.01 باعتباره مستوى ذا دلالة قوي على المستوى الإحصائي.

نتائج الدراسة:

سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي تقدير مدى تناول المناهج الدراسية الخاصة بهؤلاء الطلاب بمدارس وبرامج التربية الفكرية بمصر لبعض مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

- ما حجم وكفاية مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة في تلك المقررات الدراسية؟ أولاً- للإجابة عن السؤال الفرعي الأول والذي نصه: «ما حجم وكفاية مفاهيم الحماية من الأخطار والإساءات المحتملة في مقررات المرحلة التعليمية في مدارس التربية الفكرية»؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل مناهج الدراسة بالمرحلة التعليمية بمدارس التربية الفكرية كالآتي:

1- تحليل مناهج اللغة العربية المرحلة الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس).

جدول (2) نتائج تحليل كتاب التلميذ اللغة العربية المرحلة الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس)

النسبة المئوية %	عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد القائمة المقترحة	معامل الارتباط ودلالته	عدد الفقرات في التحليل الثاني	عدد الفقرات في التحليل الأول	الصف الدراسي
صفر	لا يوجد	دال	22	22	الصف الرابع ج 1
صفر	لا يوجد	دال	22	22	الصف الرابع ج 2
صفر	لا يوجد	دال	15	15	الصف الخامس ج 1
11%	2	دال	18	18	الصف الخامس ج 2
4.54%	1	دال	22	22	الصف السادس ج 1
4.54%	1	دال	22	22	الصف السادس ج 2

ومن الجدول السابق يتضح خلو مقرر اللغة العربية للصف الرابع التعليمي تماماً من أية فقرات تتصل بالحماية من الأخطار والإساءات، وبلغ عدد الفقرات الخاصة بالحماية من الأخطار والإساءات لنفس المقرر للصف الخامس الجزء الثاني فقرتين فقط بنسبة 11%، وهي نسبة ضعيفة جداً إذا ما قورنت بالنسب التي تم تحديدها مسبقاً كمعيار لتشبع المادة الدراسية بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات (60% فأكثر جيد، 50-60 مقبول، أقل من 50 ضعيف)، بينما لم توجد أية فقرات في الجزء الأول من هذا المقرر، ويتضح أيضاً وجود فقرة واحدة لكل جزء في مقرر اللغة العربية للصف السادس التعليمي بنسبة 4.54% فقط لكل جزء، وهي أيضاً نسبة ضعيفة وفقاً لمعيار التشبع السابق.

وكانت الفقرات المرتبطة بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات الموجودة بكتاب اللغة العربية بالصف الخامس / السادس تعليمي تهدف إلى:

جدول (3) موضوع الفقرة الخاصة بالحماية الممثل الموجودة بكتاب اللغة العربية

موضوع الخبرة التي تمثلها فقرة الكتاب	بعد الحماية الممثل للفقرة	الكتاب / الصفحة الموجودة بها الفقرة
1- استخدام المنديل عند العطس / السعال .	الوقاية الشخصية	الصف الخامس ص 28
2- الالتزام بقواعد النظافة لجسمه وأظفاره وملابسه.	الوقاية الشخصية	الصف الخامس ص 28
3 - الحذر من إحداث ضوضاء باستخدام أجهزة الراديو أو التلفزيون .	أخطار التلوث	الصف السادس ص 2
4- حفظ الأطعمة من التلوث .	أخطار التلوث	الصف السادس ص 25

ومن الجدول السابق رقم (3) يتضح أن مادة اللغة العربية في المرحلة التعليمية الثانية بصفوفها الثلاثة، والتي تشمل الصف الرابع / الخامس / السادس التعليمي، لا تتضمن على الإطلاق أية مفاهيم أو مهارات للحماية من الأخطار والإساءات داخل موضوعات اللغة العربية في مقرر الصف الرابع، ونسبة ضئيلة في مقرر اللغة العربية بالصف الخامس / السادس تعليمي، وتركز تلك الخبرات المتضمنة على بعدين فقط هما الالتزام بمبادئ الوقاية الشخصية، ومخاطر التلوث، في حين أهملت باقي الأبعاد المتضمنة بقائمة أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات للطلاب المعاقين عقلياً بمدارس التربية الفكرية على رغم أهمية موضوعات اللغة العربية في إمداد التلاميذ بتلك المرحلة بكلمات تنمي وعيهم الوقائي بالأخطار المحيطة وخاصة المهنية منها في ضوء مدخل وظيفية المواد الدراسية المقدمة للمعاقين عقلياً.

وهو الأمر الذي يتعارض مع نتائج دراسة القريشي (1421هـ: 4) عالجت مقررات المناهج الدراسية لموضوع السلامة واحتياطات الأمان والسلامة من خلال مقررات اللغة العربية وموضوعاتها المختلفة.

2- تحليل مناهج العلوم للمرحلة التعليمية الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس):

جدول (4) نتائج تحليل أهداف مناهج العلوم للمرحلة الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس)

الصف الدراسي	عدد الفقرات في التحليل الأول	عدد الفقرات في التحليل الثاني	معامل الارتباط ودلالته	عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد القائمة المقترحة	النسبة المئوية %
الصف الرابع ج 1	37	37	دال	6	16.3%
الصف الرابع ج 2	30	31	دال	صفر	صفر
الصف الخامس ج 1	27	27	دال	1	3.7%
الصف الخامس ج 2	22	22	دال	صفر	صفر
الصف السادس ج 1	40	40	دال	5	12.5%
الصف السادس ج 2	35	35	دال	15	42.8%

من الجدول السابق يتضح أن عدد الفقرات الخاصة بالحماية من الأخطار والإساءات في مقرر العلوم للصف الرابع ج 2 بلغت 6 فقرات فقط بنسبة 16.3%، ومن ثمَّ كان مستوى تشبع هذا المقرر بالفقرات الخاصة بالحماية من الأخطار والإساءات ضعيفة، بلغ مستوى التشبع في نفس المقرر للصف الخامس تعليمي 3.7% بفقرة واحدة في الجزء الأول من المقرر، بينما بلغ مستوى التشبع في مقرر العلوم للصف السادس التعليمي بجزئيه الأول والثاني 55.3% فقرات فاحتوى كتاب بلغ 20 فقرة في جزأي الكتاب الأول والثاني، وعلى رغم العدد النسبي الكبير لفقرات الحماية من الأخطار والإساءات في مقرر العلوم للصف السادس التعليمي مقارنة بنفس المقرر في الصفين الرابع والخامس، إلا أن نسبة تشبعه ضعيفة إذا ما قورنت بالنسب التي تم تحديدها مسبقاً كميّاراً لتشبع المادة الدراسية بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات (60% فأكثر جيد، 50-60 مقبول، أقل من 50 ضعيف).

جدول (5) أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات وتوزيعها على كتاب الطالب في مادة العلوم للمرحلة التعليمية الثانية (الرابع-الخامس-السادس)

الكتاب / الصفحة الموجودة بها الفقرة	البعد الوقائي للفقرة	موضوع الخبرة التي تمثلها فقرة الكتاب
1-عدم إثارة غضب الحيوانات الضالة أو مهاجمتها.	الوقاية الشخصية	الصف الرابع ص 33
2-تناول الأطعمة من مصادر مأمونة	الوقاية الشخصية	الصف الرابع ص 32
3-الإلمام بمظاهر التلوث الغذائي وفساد الطعام	أخطار التلوث	الصف الرابع ص 30-31، وكتاب سادس ص 25.
4-تحديد أهمية الماء للجسم .	التغذية السليمة	الصف الخامس ص 7
5-قراءة بيانات الأطعمة التي يتناولها	التغذية السليمة	الصف السادس ص 32
6-التعرف على أهمية الغذاء المتوازن	التغذية السليمة	الصف السادس ص 31-32-33.
7-تحديد مصادر الأطعمة التي تعمل على بناء الجسم.	التغذية السليمة	الصف السادس ص 33
8-تحديد مصادر الأطعمة التي تعمل على وقاية الجسم.	التغذية السليمة	الصف السادس ص 34
9-تحديد مصادر الأطعمة التي تعمل على إمداد الجسم بالطاقة.	التغذية السليمة	الصف السادس ص 33
10-تحديد دور الفيتامينات في حماية الجسم من الأمراض .	التغذية السليمة	الصف السادس ص 34
11-ترشيد تناول الحلوى / الشيبسي / المياه الغازية خاصة بين الوجبات	التغذية السليمة	الصف السادس ص 24
12-إدراك العلاقة بين العادات الغذائية والإصابة بأمراض السمّنة / النحافة / تسوس الأسنان / الخمول	الوقاية الشخصية	الصف السادس ص 23
13-تناول كميات صغيرة من الطعام في أثناء المضغ	الوقاية الشخصية	الصف السادس ص 23

ومن الجدول السابق يتضح أن الأبعاد الرئيسية للحماية من الأخطار والإساءات، والتي انطبقت عليها الأهداف في مادة العلوم للصفوف: الرابع والخامس والسادس التعليمي انحصرت فقط في أبعاد الوقاية الشخصية، الوقاية من أخطار التلوث، والتغذية السليمة، كذلك نجد أن صياغة تلك الفقرات كانت بصورة معرفية صرف لم تقرن بجوانب مهارية تعزز قدرة الطالب على التطبيق في حياته اليومية، كما أنها تخلو من لفظ الوقاية من الأخطار والإساءات بشكل صريح، مما يعطي إحساساً بعدم القصد لتضمينها.

وهو ما يتعارض ونتائج دراسات عديدة كدراسة هارون (1985)، والتهامي (1990)، المليجي (1987)، إبراهيم (1993)، حسن (1995)، الطيب (1999)، أبو الحسن (2004)، والسعيد وآخرون (2006) التي أوضحت أهمية أن تصاغ الأهداف والنشاطات التعليمية بطريقة تتناسب وطبيعة الإعاقة، وتعزز بالنشاطات الصفية واللاصفية المصاحبة.

كما يمكن القول إن أهداف منهج العلوم بالصف السادس تضمن نسبة مقبولة من حيث الشكل، وهذا مرجعه العلاقة الارتباطية الوثيقة بين تدريس العلوم وأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات من خلال معرفة قواعد الصحة العامة، والأمان البيئي، والتعامل الآمن مع الآلات والأدوات الحديثة، مما يسمح لهم بالمساهمة الإيجابية في حماية أنفسهم والآخرين، وتحسين استخدامهم للظواهر الطبيعية والبيئية المحيطة بهم، وهو ما يتفق مع دراسة القريشي (1421هـ)، وكوهن (Cohen, 1991)، دراسة ستنسون (Stinson, 1996)، الرشيد (1419هـ).

3 - تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة التعليمية الثانية (الرابع - الخامس - السادس):

تشمل مناهج الدراسات الاجتماعية المقدمة للطالب في تلك المرحلة قدراً من المعلومات والمهارات والقيم التي تربط بين بعض الحقائق والمبادئ ذات الصلة بالتاريخ والجغرافيا والمهارات الحياتية.

وقد قام الباحث بتحليل أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات في كتاب الطالب لمادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس) وضمنها الجدول الآتي:

جدول (6) نتائج تحليل أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات في كتاب التلميذ لمادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس)

النسبة المئوية %	عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد القائمة المقترحة	معامل الارتباط ودلالته	عدد الفقرات في التحليل الثاني	عدد الفقرات في التحليل الأول	الصف الدراسي
8%	3	دال	24	24	الصف الرابع ج 1
صفر	لا يوجد	دال	21	21	الصف الرابع ج 2
18.9%	7	دال	37	37	الصف الخامس ج 1
9.1%	2	دال	22	22	الصف الخامس ج 2
9.1%	2	دال	22	22	الصف السادس ج 1
8%	2	دال	25	25	الصف السادس ج 2

ومن الجدول السابق يتضح أن عدد الفقرات التي انطبقت على أبعاد قائمة أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات بصورة صريحة ومباشرة في كتاب الطالب في الدراسات الاجتماعية للصف الرابع ثلاث فقرات فقط لجزأي الكتاب الأول والثاني بنسبة تشبع 4% فقط، وهي نسبة ضعيفة جداً، أما عدد الفقرات التي انطبقت على أبعاد قائمة أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات بصورة صريحة ومباشرة في كتاب الدراسات الاجتماعية لصف الخامس تعليمي فكانت هناك تسع فقرات لجزئي الكتاب بنسبة تشبع 14%، أما عدد الفقرات التي انطبقت على أبعاد قائمة أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات كتاب التلميذ في الدراسات الاجتماعية للصف السادس التعليمي فبلغت 4 فقرات بنسبة 8.6%.

ويوضح الجدول الآتي أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات وتوزيعها على كتاب الطالب في مادة كتاب التلميذ في الدراسات الاجتماعية للمرحلة التعليمية الثانية (الرابع - الخامس - السادس).

جدول (8) توزيع أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات على كتاب الطالب في مادة كتاب التلميذ في الدراسات الاجتماعية للمرحلة التعليمية الثانية (الرابع - الخامس - السادس)

موضوع الخبرة التي تمثلها فقرة الكتاب	البعد الوقائي الممثل للفقرة	الكتاب / الصفحة
الوقاية الشخصية من أخطار عبور الشارع الاستخدام السليم لأرصعة الشارع . اتباع إشارات رجل المرور .	الوقاية الشخصية	الصف الرابع ص 1
		الصف الرابع ص 1
		الصف الرابع ص 1
التصرف السليم في أثناء الزلازل . رفع المخلفات الناتجة من الانهيارات والزلازل . ارتداء الملابس المناسبة لحالة الجو . الوقاية الشخصية من أخطار أشعة الشمس	المخاطر الطبيعية والكوارث	الصف الخامس ص 11
		الصف الخامس ص 11
		الصف السادس ص 17
		الصف السادس ص 17

4. تحليل مناهج الاقتصاد المنزلي للمرحلة التعليمية الثانية (الرابع - الخامس - السادس):

جدول (9) نتائج تحليل أهداف مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس):

الصف الدراسي	عدد الفقرات في التحليل الأول	عدد الفقرات في التحليل الثاني	معامل الارتباط ودلالته	عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد القائمة المقترحة	النسبة المئوية %
الصف الرابع	12	12	دال	2	16.6%
الصف الخامس	14	14	دال	3	21.4%
الصف السادس	14	14	دال	1	7.14%

ومن الجدول رقم (9) يتضح أن عدد الفقرات الخاصة بالحماية من الأخطار والإساءات في مقرر الاقتصاد المنزلي الصف الرابع بلغ فقرتين فقط بنسبة تشبع 16.6%، في الصف

الخامس كانت 3 بنسبة تشبع 21.4%، وفقرة واحدة في مقرر الاقتصاد المنزلي للصف السادس بنسبة تشبع 7.14%، وهي نسبة ضعيفة إذا ما قورنت بالنسب التي تم تحديدها مسبقاً كمعيار لتشبع المادة الدراسية بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات (60% فأكثر جيد، 50 - 60 مقبول، أقل من 50 ضعيف).

تعليق على نتائج تحليل أهداف مادة الاقتصاد المنزلي للمرحلة الثانية:

على الرغم من أهمية مادة الاقتصاد المنزلي في تنمية المهارات الوظيفية الخاصة بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات ذات العلاقة بالحياة اليومية، والسلوك الاستقلالي، وحماية الذات من الأخطار العديدة التي يمكن أن يقابلها الطالب المعوق في أثناء محاولته تحقيق الاستقلالية و الاعتماد على نفسه، كذلك أيضاً تعتبر بمثابة تهيئة مهنية لتلميذات مدارس التربية الفكرية قبل التحاقهن بمرحلة الإعداد المهني في تخصصات الصناعات الغذائية البسيطة، وأعمال التريكو اليدوي - الآلي والتطريز اليدوي والحياكة، إلا أن أهداف ذلك المنهج جاءت لتركز بصفة أساسية على جانب وحيد للحماية من الأخطار هو التغذية السليمة، كما يخلو المنهج تماماً من أية أهداف وجدانية عند تخطيط دروس المنهج المقرر.

كما أغفل المنهج المقدم مهارات إدارة المنزل بما يحتويه من احتياطات الأمان من الأخطار أو الإصابات في أثناء الوقوف أو حمل الأشياء، أو التعامل مع السموم المنزلية، أخطار الآلات الكهربائية أخطار الحشرات والزواحف والقوارض المنزلية، وتأمين المنزل، ومبادئ الإسعافات الأولية، وهو ما يتعارض مع ما أوضحتته نتائج دراسة الرشيد (1419هـ: 83) التي طالبت بمراجعة أن تتضمن المناهج الدراسية الخبرات والمعلومات مثل: التغذية، رعاية الطفولة، الإسعافات الأولية، الاقتصاد المنزلي، الديكور، الأمن والسلامة، الصحة.

5. تحليل مناهج المجال الصناعي للمرحلة التعليمية الثانية (الرابع - الخامس - السادس):

وتعد مادة المجال الصناعي مثل مادة الاقتصاد المنزلي بمثابة تهيئة مهنية لطلاب مدارس التربية الفكرية قبل التحاقهم بمرحلة الإعداد المهني، وأيضاً مناهج لتنمية الاستقلالية لديه، وتحتوي مادة المجال الصناعي على عدد من الموضوعات التي تعمل على تنمية خبرات الطلاب ومهارتهم في مجالات التعرف على استخدامات العدد والآلات البسيطة القيام ببعض أعمال الدهانات والنجارة وترميم الشروخ والسباكة، ولا يوجد كتاب للطلاب ولكن دليل للمعلم فقط.

جدول (10) نتائج تحليل أهداف مادة المجال الصناعي للمرحلة الثانية
(الصف الرابع - الخامس - السادس)

النسبة المئوية %	عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد القائمة المقترحة	معامل الارتباط ودلالته	عدد الفقرات في التحليل الثاني	عدد الفقرات في التحليل الأول	الصف الدراسي
14.3%	7	دال	47	47	الصف الرابع
11.5%	3	دال	26	26	الصف الخامس
3.7%	1	دال	27	27	الصف السادس

ومن الجدول رقم (10) يتضح أن عدد الفقرات الخاصة بالحماية من الأخطار والإساءات في مقرر المجال الصناعي الصف الرابع بلغ سبع فقرات فقط بنسبة تشبع 14.3%، في الصف الخامس كانت 3 فقرات بنسبة تشبع 11.5%، وفقرة واحدة في مقرر المجال الصناعي للصف السادس بنسبة تشبع 3.7%، وهي نسب ضعيفة إذا ما قورنت بالنسب التي تم تحديدها مسبقاً كميّاراً لتشبع المادة الدراسية بأبعاد الحماية من الأخطار والإساءات (60% فأكثر جيد، 50-60 مقبول، أقل من 50 ضعيف).

جدول (11) مجالات الحماية من الأخطار والإساءات مادة المجال الصناعي للمرحلة الثانية (الصف الرابع - الخامس - السادس)

الصف الدراسي	مجالات الحماية من الأخطار والإساءات
الصف الرابع	- العادات الصحية عند تناول الطعام. - معرفة الإسعافات الأولية. - المخاطر الحرارية. - المخاطر الميكانيكية.
الصف الخامس	- الوقاية من أضرار الغبار وتلوث الهواء. - الوقاية من أخطار السوائل الكيميائية. - أخطار الآلات اليدوية .
الصف السادس	- التغذية السليمة. - حفظ الأطعمة من الفساد والتلوث. - المخاطر الكهربائية عند استخدام المكواة.

مناهج مرحلة الإعداد المهني :

1- تحليل مناهج اللغة العربية لمرحلة الإعداد المهني (الصف السابع - الثامن - التاسع):

جدول (12) نتائج تحليل كتاب التلميذ اللغة العربية لمرحلة الإعداد المهني (الصف السابع - الثامن - التاسع)

الصف الدراسي	عدد الفقرات في التحليل الأول	عدد الفقرات في التحليل الثاني	معامل الارتباط ودلالته	عدد الفقرات التي انطبقت عليها أبعاد القائمة المقترحة	النسبة المئوية %
الصف الأول مهني	22	22	دال	1	9.08%
الصف الثاني مهني	27	27	دال	3	10.6%
الصف الثالث مهني	25	25	دال	2	8%

ومن الجدول رقم (12) يتضح أن عدد الفقرات الخاصة بالحماية من الأخطار والإساءات

في مقرر اللغة العربية للصف الأول مهني قد بلغ فقرة واحدة فقط بنسبة تشبع 9.08%، أما في نفس المقرر للصف الثاني مهني فبلغ 3 فقرات بنسبة تشبع 10.6%، وبلغ عدد الفقرات للصف الثالث مهني فقرتين بنسبة تشبع 8%، وهي نسب ضعيفة وفقاً لمعيار التشبع الموضوع (60% فأكثر جيد، 50-60 مقبول، أقل من 50 ضعيف).

جدول (13) إبعاد الحماية من الأخطار والإساءات وتوزيعها على كتاب الطالب في مادة اللغة العربية في مرحلة الإعداد المهني

موضوع الخبرة التي تمثلها الفقرة	البعد الوقائي للفقرة	الصفحة الموجود بها الفقرة
الإلزام بمظاهر فساد الأطعمة.	التلوث	كتاب الصف الأول ص 2
تحديد مصادر الأطعمة التي تعمل على بناء الجسم.	التغذية السليمة	كتاب الصف الثالث ص 2
تحديد مصادر الأطعمة التي تعمل على وقاية الجسم.	التغذية السليمة	كتاب الصف الثالث ص 2
تحديد مصادر الأطعمة التي تعمل على إمداد الجسم بالطاقة.	التغذية السليمة	كتاب الصف الثالث ص 4
تحديد دور الفيتامينات في حماية جسمه.	التغذية السليمة	كتاب الصف الثالث ص 4
الحرص على تناول وجبة الإفطار يومياً.	التغذية السليمة	كتاب الصف الثالث ص 5

من الجدول السابق يتضح أن مادة اللغة العربية في مرحلة الإعداد المهني بصرفها الثلاثة لا تتضمن سوى نسبة ضئيلة من أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات، تركز المهارات الموجودة على بعد واحد فقط هو أسس التغذية السليمة، في حين أهملت باقي الأبعاد المتضمنة بقائمة أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات على رغم ما سبق الإشارة إليه من أهمية موضوعات اللغة العربية في إمداد التلاميذ بتلك المرحلة بكلمات تنمي وعيهم الوقائي بالأخطار المهنية المحيطة.

الخلاصة:

ويتضح من نتائج تحليل المناهج في المرحلة التعليمية والمهنية بمدارس التربية الفكرية أن أبعاد الحماية من الأخطار والإساءات ليست ممثلة بالقدر الكافي وبالعمق المناسب في تلك المناهج، فمحتوى الكتب الدراسية المقررة على هؤلاء الطلاب في المرحلتين التعليمية والمهنية - والتي تم تحليلها به بعض القصور عند تناول أبعاد الوقائية من الأخطار والإساءات حيث لم يتم تضمينها بالشكل الكافي والمتوازن، ولم تصل بعد إلى درجة مناسبة تفرض نفسها على المعلم ليستخدمها في إكساب طلابه طرق ووسائل الحماية من الأخطار والإساءات وفقاً للاتجاهات التربوية الحديثة.

التوصيات:

من خلال نتائج البحث يتضح أن تناول مناهج الدراسة بمدارس التربية الفكرية مازال يحتاج إلى العديد من التعديلات فيما يختص بمفاهيم ومهارات الحماية من الأخطار

والإساءات المقدمة للطلاب ذوي الإعاقات العقلية بأن تقوم على مدارس التربية الفكرية بإثراء مناهجها الدراسية بالمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لتجنب الأخطار والحوادث سواء في المنزل أو الشارع أو المدرسة أو أماكن العمل، وألا تكفي بعدد محدود من المهارات الوقائية لا تغطي جميع المخاطر المحيطة بالطالب المعاق عقلياً.

وأن تراعي تلك المدارس التربية الفكرية التكامل في مناهجها بين المواد الثقافية (علوم، دراسات اجتماعية، لغة عربية، مجالات عملية، وغيرها) والتدريب المهني الخاص بالأعداد للعمل، بحيث تكون المحصلة النهائية لمرحلة الأعداد المهني بتلك المدارس برنامجاً دراسياً يتكون من مواد دراسية ذات محتوى وظيفي يساعد التلميذ على أدراك العناصر المسببة للحوادث وعوامل الخطورة الموجودة حوله بصورة تضمن عدم تكرار المهارات والخبرات المتشابهة في أكثر من مادة دراسية.

وترى الدراسة الحالية في ضوء الاتجاهات الحديثة للحماية من الأخطار الاحتياج إلى نظرة شاملة لتلك المفاهيم والمهارات باعتبارها ليست مجرد موضوعات معرفية تضمن بعض مفرداتها في المناهج المدرسية، إنما باعتبارها عملية إعداد وتوجيه للسلوك للحماية من الأخطار والإساءات العديدة والمحتملة التي تعترض حياة الأطفال ذوي الإعاقات العقلية، وتقترح عدد من الإجراءات مثل:

- الاهتمام ببرامج التربية الجنسية الوقائية في المناهج الدراسية المقدمة للطلاب ذوي الإعاقات العقلية.
- تضمين برامج الحماية من الأخطار والإساءات المدرسية ضمن جميع المناشط المدرسية الصفية واللاصفية لتتحول المهارات الوقائية إلى عادات دائمة يمارسها الطلاب باعتبارها روتينياً مدرسياً.
- الاهتمام بتدريب فريق متخصص من العاملين بالمدرسة للوقاية والسلامة على مهارات الدفاع المدني والإسعافات الأولية لنقل الخبرة وتدريب الطلاب في فترات متابعة على مهارات إخلاء مبنى المدرسة في حالة الحريق أو الكوارث الطبيعية مع الاهتمام بوجود مخارج طوارئ بالمدرسة، ووضع لوحات إرشادية بأماكن الخطر بالمدرسة سواء كانت صعق كهربائي - سقوط.
- توفير وسائل وقاية مثل ملابس واقية تستخدم في التدريب المهني للطلاب ذوي الإعاقات العقلية داخل ورش المدرسة مع تزويد الورش بأدوات إطفاء حريق كافية، كمادات وغيرها من الوسائل.
- الاهتمام بتدريب الطلاب والعاملين بتنظيم زيارات ورحلات وندوات إلى مؤسسات الوقاية في المجتمع سواء أقسام الدفاع المدني والشرطة والمستشفيات والمراكز الصحية وغيرها.
- إدراج مدارس التربية الفكرية ضمن البرنامج القومي للوقاية من إدمان المخدرات مع تنفيذ برنامج صارم لمنع التدخين في المدارس.
- توفير برنامج دوري صيانة الأدوات والآلات الموجودة في الورش المهنية والمعامل والمختبرات وحجرات الكمبيوتر بالمدرسة.
- إقامة نظم رقابة وإشراف للمرافق بالمدرسة بصورة صارمة، مع احتفاظ إدارة المدرسة بمعلومات كافية عن طرق انتقال الطلاب إلى منازلهم (سيارات خاصة -

أجرة - وسائل نقل عام).

المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، علا عبد الباقي (1993). برنامج تدريبي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية، سلسلة التوجيه والإرشاد في مجال إعاقات الأطفال، الكتيب الأول، القاهرة، مكتبة عالم الكتب.
- أبو الحسن، أحمد صلاح الدين (2004). برنامج مقترح في التربية الوقائية للتلاميذ المعاقين عقلياً بمدارس التربية الفكرية في ضوء متطلبات إعدادهم المهني، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أبو شريف، لبيبة (1991). الأنماط السلوكية غير التكيفية للأطفال المعوقين عقلياً والمرتبطة بإيقاع الإساءة البدنية بهم من قبل والديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- إسماعيل، أحمد السيد (2001). الفروق في إساءة المعاملة وبعض متغيرات الشخصية بين الأطفال المحرومين من أسرهم وغير المحرومين من تلاميذ المدارس المتوسطة بمكة المكرمة، دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، عدد (11) (ابريل)، 39-45.
- أمين، سهير أحمد (1999). المتخلفون عقلياً بين الإساءة والإهمال «التشخيص - العلاج»، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- بركات، مطاوع (1999). العدوان والعنف في الأسرة، الكويت، مجلة عالم الفكر، المجلد (27)، العدد (4)، ابريل، 54-67.
- البليسي، بشير (1997). حجم مشكلة إساءة معاملة الأطفال في المجتمع الأردني، ورقة عمل مقدمة في فعاليات ندوة الإساءة للطفل المنظمة من قبل جمعية نهر الأردن، عمان، الأردن.
- البنك الدولي (2008)، تقرير عن التنمية في العالم 2007: التنمية والجيل القادم. نيويورك: منشورات البنك الدولي: مطبعة جامعة أكسفورد. يمكن مطالعته على موقع البنك الدولي لتنمية الطفولة المبكرة: www.siteresources.worldbank.org/INTCY/esources/395766187899515414/SYARcorepoli3_Arabic.doc
- التهامي، محمد جودة (1990). دراسة مقارنة للإعداد المهني لتلاميذ التربية الفكرية بجمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- الجلبي، سوسن شاكر (2003). آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية. شبكة العلوم النفسية العربية. يمكن الاطلاع عليه في: www.arabpsynet.com/apn.journal/apnJ1/apnJ1.exe.
- جمهورية مصر العربية (2002 - 2003). وزارة التربية والتعليم، دليل معلمي ومعلمات الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية، القاهرة: مطابع أخبار اليوم.
- حسن، فارة محمد (1995). ملامح مناهج التربية الفكرية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، القاهرة، 4-7 نوفمبر.
- الخطيب، جمال محمد والحديدي، منى (2005). التدخل المبكر. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الرشيد، عبد الله بن أحمد (1419هـ). الأثر المتبادل بين نقل وتوطين التقنية ومستقبل التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء السنوي السادس لمديري التعليم بأبها، المعرفة، المملكة العربية السعودية، 35-46.
- رطوط، سيد عادل توفيق (2001). أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- السرسسي، صلاح الدين (1998). النمو الاجتماعي والانفعالي للطفل المعاق، سلسلة دراسات وبحوث عن الطفل المصري (الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وسبل التعامل معهم ورعايتهم)، القاهرة، مركز

دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

السعيد، سعيد محمد، وعبد الوهاب، فاطمة محمد، وعبد القادر، عبد القادر محمد (2006). برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب.

شاش، سهير محمد (2001). تنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الاحتياجات العقلية، القاهرة، دار القاهرة للطباعة.

الشخص، عبد العزيز السيد (2007). الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم، مكتبة الطبري، القاهرة.

الشواربي، عبد الحميد (1997). جرائم الأحداث وتشريعات الطفولة، الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر والتوزيع.

الصاوي، محمد وجيه (1990). «القيم الإسلامية المتضمنة في كتابي القراءة للصف الثالث ابتدائي في مصر وقطر»، حولية كلية التربية، جامعة قطر، السنة 7، 1410 هـ - 1990 م، 249 - 301.

طعمية، رشدي (1987). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه - أسسه - استخداماته، القاهرة: دار الفكر العربي.

الطيب، محمد عبد الظاهر (1999). التعاون ومعوقاته لدى أولياء الأمور والعاملين في مؤسسات التربية الخاصة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات - عالم التربية، القاهرة، مج 1، ع 3، 17 - 60.

عبد الحميد، محمد جمال الدين، وأبو عذب، سليمان مصلح (1993). واقع الدفاع المدني في المناهج الدراسية والنشاطات اللاصفية ومدى كفايتها في المناهج الدراسية بدولة قطر، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض.

عبد الغنى، أشرف محمد (2002). مخاوف الأطفال المعاقين عقلياً، الإسكندرية: دار بستان المعرفة للطباعة.

آل شارع، عبد الله النافع؛ الشافعي، إبراهيم؛ الشمري، فهد سليمان (1997). إدخال تعليم سلامة المرور في مقررات المرحلة المتوسطة في التعليم العام، المملكة العربية السعودية، وزارة التربية والتعليم: الإدارة العامة لبرامج المنهج.

عبده، فايز محمد، وفودة، إبراهيم محمد (1997). تقويم مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الوقائية، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الأول، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة 10 - 13 أغسطس 1997، المجلد الأول، 27: 62.

العجمي، فيصل محمد (2007). أبعاد الإساءة تجاه الأطفال المعاقين ذهنياً لدى كل المعلمين وأولياء الأمور في دولة الكويت، رسالة مقدمة كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخلية العربي.

فهمي، عاطف عدلي (1994). منهج مقترح في الدراسات البيئية للتلاميذ المتخلفين عقلياً في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات الثقافة الحياتية وطبيعة قدراتهم العقلية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

القاضي، أحمد (2005). دليل السلامة والأمن الصناعي، القاهرة: مطابع أخبار اليوم.

القريشي، خالد بن صالح (1421 هـ). تقنيات المناهج الدراسية ودورها في غرس وتنمية المفاهيم البيئية لدى المتعلمين، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الدفاع المدني الثامن عشر (التقنيات المتطورة استعداد ومواكبة)، وزارة الداخلية، الإدارة العامة للشؤون الثقافية والرياض، المملكة العربية السعودية، مجلد المؤتمر، 82 - 104.

القمش، مصطفى (1999). مشكلات الأطفال المعوقين عقلياً داخل الأسرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

كامل، عبد الوهاب محمد (1991). سوء معاملة وإهمال الأطفال: دراسة أيديومترية على عينة مصرية، بحث مقدم للمؤتمر الرابع للطفل المصري، 1013 - 1038.

كنعان، أحمد علي (1995 م). شعر الأطفال في سورية دراسة في تحليل المضمون التربوي، دمشق: منشورات اتحاد كتاب العرب.

المخزومي، أمل (1999). التربية الجنسية للمعاقين ذهنياً، الرياض، مجلة ولدي، عدد 6، السنة الثانية، ص 18-20.

- المليجي، حمدي مصطفى (1987). مدى فاعلية بعض إستراتيجيات إكساب المفاهيم للمتخلفين عقلياً، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- ناشد، إيهاب (1991). إيذاء الأطفال وسوء معاملتهم. رسالة الماجستير غير منشورة، كلية الطب: جامعة القاهرة.
- النصراوي، مصطفى، والقروي، يوسف (1995). دليل المربي المختص في مجال الإعاقة العقلية، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- هارون، صالح عبد الله (1985). دراسة أثر البرامج التربوية الخاصة في توافق المتخلفين عقلياً في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- يونج، ماري (2007). الأسس القوية: الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: تقرير المتابعة العالمية الصادر عن (التعليم للجميع)، باريس، فرنسا: مطبوعات اليونسكو.

المراجع الأجنبية:

- American Federation of Teachers. (2000). Building on the best, learning from what works: Five promising discipline and violence prevention programs. Washington, DC: Author. Retrieved November 16. Available On-line: <http://www.aft.org/edissues/downloads/wwdiscipline.pdf>.
- Atlas, R. (1998). Observations of bullying in the classroom. *Journal of Educational Research*, 92(2), 86 - 99.
- Banks, R. (2000). Bullying in schools. *ERIC Review*, 7(1), 12 - 14. Retrieved November 19, Available On-line: <http://ericass.uncg.edu/virtuallib/bullying/1036.html>.
- Bruce, P., Newton, J., McPherson, W., Jones, J. & Dykman, R. (1999). Prevalence of posttraumatic stress disorder and other psychiatric diagnoses in three groups of abused children (sexual, physical, and both). *Child Abuse and Neglect*, 22, 759 - 774.
- Cohen, D. (1991). Teaching safety skills to high school students with moderate disabilities. *Journal of Applied Behaviour Analysis*, 25, 217 - 227.
- Human Right Council (2009). Annual Report of The United Nation High Commissner For Human Rights And Report of The office of The High Commissner And The Secretary-General, A/HRC/ 10 / 48, 26 January.
- Karen, A., Larry, L., Melanie, C., Misty, L., & John, M. (. (2004)The Relationship Between Respite Care and Child Abuse Potential in Parents of Children with Developmental Disabilities:A Preliminary Report. *Journal of Developmental and Physical Disabilities*, 16 (3) 23 - 28.
- Kempton, W., (1988). A Test for Mentally Handicapped Students IN W. Kempton, Sex Education for Persons with Disabilities that Hinder Learning. James Stanfield Publishing Co, Santa Monica, CA.
- Leigh, D. (2005). Ethical issues in evaluation of prevention program. *Child Abuse and Neglect*, No. 11, P 171 - 172.
- Linda, M. (2008). Thirty Year Review of Safety Skill Instruction for Persons with Intellectual Disabilities Education and Training in Developmental Disabilities, 43, 311 - 323.
- Luckasson, R., Borthwick-Duffy, S., Buntinx, W., Coulter, D., Craig, E., Reeve, A., Schalock, R., Snell, M., Spitalnick, D., Spreat, S., & Tasse, M. (2002). *Mental Retardation: Definition, classification, and systems of supports (10th Ed.)*. Washington DC: American Association on Mental Retardation.

Lumsden, S. (1998). The Role of Schools in Sexual Abuse Prevention and Intervention. ERIC Digest Series Number 61.

Mechling, C. (2008). Thirty Year Review of Safety Skill Instruction for Persons with Intellectual Disabilities Education and Training in Developmental Disabilities, 43(3), 311 - 323.

Mitchell, L. (1985). Behavioural Intervention in the Sexual Problems of Mentally Handicapped Individuals. Thomas Springfield, Illinois.

National Resource Centre for Safe Schools (1999). Recognizing and preventing bullying (Fact Sheet No. 4). Portland, OR: Northwest Regional Educational Laboratory. Retrieved November 19, 2001. Available On-line:

http://www.safetyzone.org/publications/fact4_index.htm

UNHCR (1995). Sexual Violence against Refugees: Guidelines on Prevention and Response, Geneva.

Zirpoli, T. (1986). Child Abuse and Children With Handicaps. Remedial And Special Education, 1, 39 - 48.

Sandoz, J.(1995). A Comparison of Vivo and Simulation Prior to in Vivo Instruction in Teaching Generalized Safety Skills Journal of Education and Training in Mental Retardation, Vol. 28 , 128.

Stinson, G. (1996). Teaching Students with Moderate Disabilities to Make Safe Responses to Product Warning Labels, Journal of Education and Treatment of Children, Vol. 19, No. (1). P.30 - 45 .

Kathy, K., Rosemary, K. (2008). The Role of Professional Child Care Providers in Preventing and Responding to Child Abuse and Neglect U.S. Department of Health and Human Services Administration for Children and Families Administration on Children, Youth and Families Children Es Bureau Office on Child Abuse and Neglect.

Sokolosky, S. (2011). Effectiveness of using video modelling for teaching safety skills for children with autism and other developmental disabilities, Journal of Applied Behaviour Analysis, 37, 93 - 96.